على غير حال المواصلة وروي ابن ابي الدنيا اصاب النبي صلى الله عليه
وسلم جوع يوما فعمد الى حجر فوضعه على بطنه ثم قال الا رب نفس طاعمة
ناعمة في الدنيا جايعة عارية يوم القيامة الا رب مكرم لنفسه وهو
لها مهين الا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم وفي الصحيح عن جابر
انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية بضم فمهملة فتحتية قطعة صلبة
فجاوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق
فقام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا
فاخذ صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل او اهيم
وهما بمعنى واحد زاد احمد والنساي باسناد حسن ان تلك الصخرة
لا تعمل فيها المعاول وانه صلى الله عليه وسلم قال بسم الله وضربها
ضربة فنثر ثلثها فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام واني والله
لابصر قصورها الحمر الساعة ثم ضرب ضربة الثانية فقطع ثلثا
اخر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس واني والله لابصر قصور
المداين البيض الان ثم ضرب الثالثة فقال بسم الله فقطع بقية
الحجر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله اني لابصر ابواب صنعا
من مكاني الساعة وبما تقرر علم ان الصواب صحة الاحاديث
وانه صلى الله عليه وسلم شد الحجر بالبرا شدا حقيقيا وانه لم يفعل ذلك
ليعلم اصحابه انه ليس عنده ما يستاثر به عليهم فحسب كما زعمه بعضهم
بل فعله لذلك ولما يحس به من الم الجوع اختيارا لثواب الاخرة وحكمة
شد الحجر انه يسكن بعض الم الجوع لان حرارة المعدة الغريزية ما دامت
المعدة مشغولة بالجسم وجواهره فيحصل التالم حينيذ ويزداد الم

يضم على المعدة

[Margin notes on the right page:]

باكبر ان[illegible] الى مكان[illegible]

قوله نفد بفتح النون وكسر الفا والدال المهملة كفرح لكن مصدره النفاد ومعناه فني وليس بالذال المعجمة هو خروج السهم من القوس ويقال هذا عقد نافذ اي صحيح وليس المعنى عليه

بالطعام فتنكف الحرارة به فاذا انفكت اشتغلت برطوبات ص

يضم على المعدة الاحشا والجلد فان نارها تخمد بعض الخمود فيقل الالم
وقيل حكمة ذلك ان البطن اذا خلا ضعف صاحبه عن القيام لتقوس
ظهره فاحتيج لربطه الحجر لشده واقامة صلبه ومما اكرم الله به نبيه
صلى الله عليه وسلم انه مع تالمه بالجوع ليضاعف له الاجر حفظ قوته
ونضارة جسمه الشريف حتى انه من راه لا يظن به جوعا بل كان
جسمه الشريف مع ذلك يرى اشد نضارة ورونقا من اجسام المترفين
فهيين بنعيم الدنيا غريب هو ما ينفرد بروايته عدل
ضابط من رجال السند ثم ان كان التفرد بروايته متنه فهو غريب متنا
او بروايته عن غير المعروف لمتنه كان يعرف عن صحابي فيرويه
عدل وحده عن صحابي اخر فهو غريب اسنادا وهو الذي يقول
فيه الترمذي غريب من هذا الوجه من حديث ابي طلحة فغرابته
ناشية من طريق ابي طلحة لا من ساير الطرق عن محمد ابن اسماعيل
هو البخاري فهو من مشايخ الترمذي في ساعة من الجهد اي من
اجله وهو بضم اوله وفتحه بمعنى هو المشقة وقيل الوسع والطاقة
وقيل بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة ولا يلقاه فيها احد
اي باعتبار عادته ما جابك يا ابا بكر الخ رواية مسلم عن ابي هريرة م
اينما فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما من
بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال انا والذي نفسي
بيده لاخرجني الذي اخرجكما وفيها مخالفة لرواية المصنف وسياتي
انهما قضيتان وحينيذ فلا اشكال في تخالف الروايتين في هذا
وما ياتي وعلى التنزل وان القضية واحدة فقد يجاب بان رواية مسلم

[Margin notes on the left page:]

خ النقل

خ عن غير المعروف عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)